

الجمعة 06-11-2009

798- وار/بريد الجمعة

**مقدمة :**

يتطور البريد في اتجاه لا أعرفه  
يبدو أنه سوف يصبح مجلة مستقلة؟  
ومع أن أغلبه مازال يأتي تحت ضغط، إلا أنه لابد يعبر عن  
قطاع ما، يتشكل ببطء إلى اتجاه ما،  
أدعو الله أن يكون مفيدا لكل المشاركين،  
وغير المشاركين.

\*\*\*\*\*

**تعنتة الوفد**

**دعوة للمشاركة في بحث علمي مقارن عن: "المصريين اليوم"**

د . مدحت منصور

يطمئنني حذف حضرتك جزء أو كل الرسالة إلى أن أسترسل في  
أفكارى دون أن أضع على نفسى ضوابط قد تمنع أفكارا جيدة  
من الخروج من ذهنى مع إيمانى الكامل بأن التلميذ يجب أن يخطئ  
والأستاذ يصح تصحيحا قد يصل لحد التوبيخ وهذه هى العملية  
التعليمية حسب مفهومى وعلى من يريد أن يتعلم أن يتحمل  
الخلو والصعب.

د . يحيى:

وأيا الاستاذ من حقه أن يخطئ فيصححه تلاميذه يا أختى، ثم  
إن توضيحك (في ثانيا) ما طلبت منك توضيحه في رسالتك  
السابقة، مازال ليس واضحا فدعنا ننقل إلى "ثالثا".

د . مدحت منصور

ثالثا: أصبحت قلقا إذ أشعر أن كم التعليقات قد أصبح  
مرهقا ل حضرتك، ولذا أقترح أن يتم تجزئة البريد على يومين أو  
انتقاء أهم التعليقات مع ذكر بقية التعليقات دون رد أو ذكر  
أسماء المعلقين دون نشر مثلا وبقولنا: وعلق أيضا: فلان وفلان.

لحضرتك جزيل الشكر.

د . يحيى:

يبدو أن هذا سوف يحدث حتما، وإن كنت أشعر أنه بذلك سوف تزيد وصايتي على الريد!!

\*\*\*\*\*

تعتة الوفد

لعن الله من تشاءم جالسا، أو تفاءل ناعسا

أ. رامى عادل

المقتطف: "لنفرض أننا نحن الفراغ نفسه، وأنهم هم الذين أفرغونا مما ملأنا الله به، فإن الله..."

التعليق: يلفح وجهي لهيب الذنب، فلا يبقى مني ولا بذر، اتسربل بقطران، ساميا مسحور ( هذا حال المجنون منا في جحيم الجمرات)، فهل يقبلنا الله؟

د . يحيى:

يقبلنا ونصف

وفي رأي أن الذنب نفسه ليس له لهيب

الشعور بالذنب هو القطران الذى يسربلنا ساميا مسحورا

والمجنون في جحيم الجمرات يكون أحيانا افضل من "العادي" في "ديب فريز" التعظيم سلام"،

ومع ذلك فأنا لا أحيى المجنون إذا رضى مجنونه حلاً، وتوقف عنده

أ. محمود

احيي حضرتك على مقالتك الرائعة "لعن الله من تشاءم جالسا أو تفاءل ناعسا"

واطلب منك نفس الشيء الذى طلبته منا وهو فعل شيء حيال مستقبل مصر وشكرا.

د . يحيى:

وهل أنا افعل غير ذلك في كل حياتي؟

علما بأن مستقبل مصر ليس قاصرا على مصر مرة قلت في شعر قديم

"مصر ام الدنيا" "مصر البنى آدم" "مصرى" مش حنة أرض!

د. محمد أحمد الرخاوى

بصراحة يا عمنا انا لى عتاب عليك المرة دى الكلام ده دلوقتى وفي الظروف دى ماعدش ينفج كده، التفاؤل متحركا دافعا مستبشرا متيقنا برمه ربنا انه سينصر من ينصره موجود، وان كل واحد يعمل اللي عليه في اقل القليل دفعنا الى ان يحق الحق - كل ده ماشى وموجود وحلو وانا مصدقه والله وباعمله غالبا والله، ولكن انا باحاول اتقمص جحافل البشر وخصوصا الشباب عندنا اللي مش لاقى شغل او قدوة او حته يحشر فيها امله كى يدفع به باحاول ان اتقمص هذا الشاب وهو يقرأ تعنتك هذه ويرفضها بصراحة

د. يحيى:

ألم تقرأ آخر التعنتة "من كان يؤمن بالوطن والرأى الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت"

د. محمد أحمد الرخاوى

ما ينفعشى يا عمنا الواحد يفهم او او يوافق على الكلام ده من غير ما يشوف نظام وسياسة وحد يفكر فيه وحد يوصلح فعلا وبيغير فعلا، يا عمنا المنظومة مضرودة كلها لان النظام مخوج بص على حادثة القطار الاخيرة اليس لها دلالات عندك؟ بص لمنظومة الاخلاق وانهارها؟ مثلا بص لكم النفاق في مؤتمر الحزب الوطنى الخالى؟ ليس هذا هو وقت الكتابة عن الأمل بل هو الصمت انكارا لمنكر لا نستطيع ان نغيره بيدنا؟ الآن طبعاً كل ده لا يعنى ان كل واحد لازم يعمل اللي يقدر عليه وبالامل ويدفع لكن المصيبة كبيرة والواقع خائق والامل بهال عليه التراب اولاً باول من السلبية اساساً ثم من الطغيان والجبروت والفساد والانفلات ثانياً الى عاشر

د. يحيى:

قل لى بالله عليك يا محمد، أما آن الأوان أن تكف عن هذه اللعبة الصفرية (من صفر)،

أنت تهيل التراب على كل حركة وكل رؤية وكل مسئولية تلوح لك منك أو من غيرك، أكتشف وأنا أتابعك أن كل لغة رؤية تلوح لك، تسارع بأن تسكب عليها سواداً مخاطياً من سخطك اللزج (الغبي في كثير من الأحيان)، أحياناً أشعر أنك تحمل قدراً من الكراهية والقسوة تبعدك عنى وعن نفسك، وعن الناس

راجع يا محمد حصيلة صياحك، وجهود موقفك، ربما، ربما!!،

بعد عامين وربيع يا محمد لاحت لى بارقة أمل أن تكتشف بعض طبيبتك، ولكنك أحبطتني في كل مرة

أنت تدعى أن عائلتنا تحمل بذرة الإبداع والجنون بمحوم شديد، ويبدو أن هذا صحيح، لكننى أرى أنك لا تحاول إلا في

اخل، هل بحثت فيك عن بذرة أخرى في عائلتنا هي الطيبة الواعية، أنا أفتقدتها فيك بصراحة مع أنى واثق أنها موجودة أيضاً، فلا تحرم نفسك منها بكثرة الاستشهاد بنصوص تضع لها أسنانا قبل أن توصلها إلى قارئك

يا إبنى أنت أولى بك وبطيبتك،

ألم تنتبه أن قذائفك تصيبك قبل أن تصل إلى من رسمتهم أعداء لك - شخصيا- على الجانبين.

صدقني يا محمد: أنت أولى بكِ كلك.

د . مدحت منصور

الغريب يا أستاذنا أننا فعلا نتعلم كالسحفاة نتعلم كالسحفاة نخطو ولكن نتحرك، لم أكن أتوقع ذلك في البداية ولكن لاحظت أنى أحمل مسئولية تفاعلى ولو شيئا يسيرا وأصبح مريضى الغلبان إنسان وآخر وموضوعا، يجلس محترما على كرسى (فى المستشفى القروى) أحيانا يكون رد فعله سخيلا لأنه لم يعتد ذلك ولكنهم يتجاوبون والله حقيقة ويكونون سعداء بأنهم أجروا الكشف كما فى عيادة خاصة ويساعدونى الآن فى تنظيم دخولهم حالة وراء الأخرى دون عامل أو ممرضة، والله شعب متجاوب لدرجة أن هذا الموقف يجعلنى أقول شعب عظيم ولكن أعطه الفرصة كى يعبر عن عظمته، هكذا بدأت وسعيد بتلك البداية وسأحاول فى مجالات أخرى من نفس المنطلق وربنا معايا ومعك ومعنا، أما ما أسأل عنه كيف يحمل المتشائم مسئولية تشاؤمه يعنى ماذا يفعل؟

د . يحيى:

أظن أن كل ردودى، وخذ مثلا ردى على محمد ابن اخى حالا، هى رد على تساؤلك الأخير.

د . إسلام إبراهيم

أنا عندى موقف لمحاولة التغيير. آخر انتخابات رئاسية ذهبنا للتصويت وبعد الشحطة بين عدة لجان، ولم أجد إسمى بالبطاقة كالموا.

ولم أياس ودخلت لمقابلة المستشار المراقب لإحدى اللجان فسألنى أنت مواليد أى محافظة، فقلت السعودية، فكان الرد "روح انتخب الملك فهد". فما رأيك؟

د . يحيى:

بصراحة مستشار دمه خفيف، هذا قول سياسى جميل، حرك عندى مشروع تعلقة جديدة مناسبة،

د . إسلام إبراهيم

دعنى استشهد فى هذا الموقف بقول أحد المرضى، حل الشعب المصرى قنبله ذرية وإحضر شعب آخر استيراد.

د . يحيى:

لا..لا..لا..لا..

أنا لا أوافق مريضك هذا، ولا أوافقك على الاستشهاد به، ثم هل عندك فكرة عن أى شعب تنصح أرض الكنانة أن تستورده بعد أن تفنينا قبيلة مريضك الذرية؟، حتى الشعب الصينى صاحب كل هذا التضخم المرعب فى الانتاج والتصدير الذى يعلن عن قدر عملاق من العمل والعرق، ليس هو مثلى الأعلى الذى يتصور البعض أن علينا أن نستورده. أو حتى أن نقلده

برغم كل الجارى، مازال فينا: " .. شىء مآ "

يا ترى هل تابعت سلسلة نشرات (برغم كل الجارى، مازال فينا: " .. شىء مآ ") ثم نشرتى (إني لو لم أولد مصرياً!!)، (...لوددت أن أكون مصرياً) .... إلخ.

أ . محمد إسماعيل

اكتشفت من هذه التعتة أننى مشاركٌ بشكل أو بآخر كما وصلنى لأول مرة حديث الرسول (صلى الله عليه)، وفهمته.

القصيدة وصلتني بس أنا لو طفل مش فاهم منها حاجة، ولأ يمكن الطفل بتاعى هو اللى فهم.

د . يحيى:

هو كذلك

سَلِّمْ لى عليه.

أ . محمد إسماعيل

مش عارف: أنا مين فيهم والغريب أنى باحس بنفسى مع الأثنين كل شوية، ومابعملش حاجة غير اللى العنوان بيقله، هو فيه حاجة ثانية ممكن تتعمل؟

د . يحيى:

نعم، طبعاً

وانت بالذات تعمل الممكن وتتجاوزه

تكفيك يقظة تلقيك لكثير مما يصلك

هذا عملٌ جيد فى ذاته

أ . محمد إسماعيل

العنوان جاب المصريين كلهم اللى انت منهم وماعرفتش حضرتك مع مين فيهم.

د . يحيى:

ليس إلى هذه الدرجة!!

ألم تلاحظ أن العنوان يبدأ بـ "لعن الله....."

وهل معقول أنا يا محمد أنني ألعن "المصريين كلهم"

أما أنا من فيهم؟، فعليك أن تحكم أنت

أ . عماد فتحى

الظاهر إن أحنا كلنا فى حجة واحدة من التشاؤم جالساً أو المتفائل ناعساً، وهو نفس الموقف السلى، كل واحد بيبرر لنفسه الموقف اللى هو فيه عشان يعفى نفسه من المسؤولية .

د . يحيى:

صحيح، لكن دون تعميم، ودون وقفه

بعد إدراك صدمة هذين الاحتمالين، دعنا نبدأ

وقد بدأنا

د . هانى مصطفى

متفق مع حضرتك فى وجوب الإيجابية، ومعك فكريا فى ذم السلبية وبلاش أقول إنى متشاءم، بس بصراحة مش شايف قدامى أى حاجة صغيرة احتمال تكبر وتطور، فيتحسن الحال، لا حزب ولا حركة ولا جماعة ولا حتى فكرة، بالتالى مش عارف اتحرك لوحدى، ولا لاقى سياق اجتماعى اتحرك خلاله، يعنى مش باتحرك خالص هل هذا يعنى أنى سلى؟

د . يحيى:

لا طبعاً

مجرد إسهامك هذا، ينفى عنك السلبيه لكنه لا يكفى

برجاء قراءة تعتعه الوفد "رؤية مواطن" ثم تعتعه الدستور السبت بعد القادم،

دعنا نعترف يا هانى بالصعوبة ونحن نشكل بإصرار السياق الاجتماعى الذى تفترضه حتى يخفف بالتدرج كل هذا المجهود الفردى المرهق لو استمر كل منا يعمل على حدة .

\*\*\*\*\*

تعتعه الدستور

أخيراً!! السماح بتكوين الأحزاب، وإلغاء الأحكام العرفية!!

د . مدحت منصور

قرأت ولم أفهم لماذا نذكر هذه الأحداث الآن بالذات هل

لمجرد أن سردها الأستاذ هيكل في برامجه التي لا أشاهده غالباً؟ ولكنني عدت ففهمت ثانياً يوم،

والحمد لله على سلامتي وربنا يسترها على أولادنا.

د. يحيى:

برجاء قراءة تعتعة الوفد التي ستنشر هنا بعد غد  
(الاحد)

د. إسلام إبراهيم

وما الفرق يا د. يحيى؟ ما الفرق بين ما حدث، وما يحدث، وما سيحدث؟

هل هناك فرق بين عبد الناصر والسادات ومبارك وجيمي؟

هل هناك بديل؟ وهل هناك من سيعترض؟

لماذا مازالت هذه المسرحيات مستمرة؟

مجلس الأمناء، مجلس الشعب، الأحزاب، المعارضة، الصحافة.

أعتقد أن إلغاء الأحكام العرفية، وتكوين الأحزاب الحقيقية قريب جداً فقط بعد 100 عام فقط.

د. يحيى:

ولو بعد ألف عام، فالحق تعالى والتاريخ سوف يجاسبنا على ما نملأ به سنوات عمرنا المحدودة، يجاسبنا "بدءاً من هنا والآن" لأن موقفنا المسئول هو الذي يعطى حياتنا معنى، حتى لو تأخر تحقيق ما نرجو مهما تأخر.

\*\*\*\*\*

حوار/بريد الجمعة "وملحقان"

ا. رامى عادل

اهلا عم مدحت منصور، انت فعلا بتعرف تنكلم احسن شويه من بعض من اقابل من المختصين في الكلام، تطل كلماتك من بين طيات وعيى، كانك عراف

د. يحيى:

تعبيرك "تطل كلماتك من بين طيات وعيى" كأنك عراف تعبير جميل

وقولك "بعض المختصين في الكلام" هو إظهار لتخصص جديد/قديم علينا أن نحدد مؤهلات أهله.

أ. إيمان

أنا إيمان التي رددت عليها سابقا. لا أريد أن أزعم حضرتك بمشكلتي ولكن أنا مجد محتاجه مساعدة حضرتك وخصوصا اني

جيك وواثقة في حضرتك .راجعت نفسي شوية وحسيت إن ممكن تكون أمى مرت بمحاجات وجعتها شويه -يعنى كانت بنت في اسرة على قدر ضئيل من التعليم فكانت تميز معاملة الولد لدرجة قد تهين اخواته البنات- وأنا ساعات لما باحلم بشريك حياتى باعنى طيبة وتسامح بابا لكن بامنى انه يكون اقوي،يمكن تساهل باب في حقه مع اخواته كان بيوجع ماما. يمكن كان لازم حد يشد في البيت،وبابا عمرة ما مد ايده علينا أوحى وجه كلمة جارحة...

طاب لو كانت امى اتحرمت فمقدرتش تعطينا..أمال أنا  
هأعمل مع أولادى هاحرمهم هما كمان ولا هأغرقهم!!

د . يحيى:

لا تتسرعى يا إيمان في إصدار الأحكام السببية هكذا أنت لست محرومة وفرصك أرحب، وأولادك سوف يكونون أوفر حظا إن شاء الله.

أ . إيمان

أنا خايفة لتكون اتكونت عندى عقدة ولا نكون إحنا الثلاثة (ماما-أختي-أنا) في مرحلة تعبير قرأته هنا (مرحلة تحضير للمرض) .طب ماما تأثرت بالظروف التى مرت بها قوى، مش باظلمها لكن أنا

أ . إيمان

أختى بتقول إنه مفيش فايده وبتقول إن ماما مش شايفه نفسها خلطانة في حقنا .

هى فعلا لما بتتعصب مش بتبقى حسه بالكلام اللى بتقوله لانها بتقول كلام صعب جدا إنه يتقال بين أم وبناتها،وكمات مش مدركة إن العلاقة الإنسانية تراكمية..ولا إيه؟.

د . يحيى:

يا رب تكوفى أنت مدركة معنى تعبير: "إن العلاقة تراكمية"

أ . إيمان

هل ممكن العلاقة تموت لدرجة ألا تحيا من جديد؟

د . يحيى:

لا طبعا

أ . إيمان

أنا حاولت معها بكل الطرق بالكلام الهادئ وبالاجابات وبالواجبة وبالثورة... ولم تثمر محاولتي بشئ، أمى هى أمى التى تركت المنزل بسببى وقالت لأنى :يا أنا يا البنت دى في البيت وكان عندى 12 سنة وكان السبب أننى قلت رأى في شئ فتعارض مع رأيها أمام ناس فقالت أنى أكذبها ولا أحبها!!



د . يحيى:

إن كان قد حدث هكذا فأنا أقر أنه حدثٌ صعب

أ . إيمان

أنا لا أريد أن أحاكم أحد ...الله غفور رحيم... الله رب العالمين...

د . يحيى:

أحيانا أشعر يا إيمان أننا لا نفعل شيئا إلا أن يحاكم بعض البعض

أ . إيمان

كل ما أريده أن تصفو نفسي ويزول شبح احتمال غضب ربي على بسبب علاقتي بأمي وأن أحييا بلا دموع لا أعرف سببها فلحظة تكون ألم ولحظة تكون ندم ولحظة تكون احساس بالذنب ولحظات تكون خوف من الآتي

د . يحيى:

الله هو العدل، وهو يغضب علينا لنا - وليس لما نتصوره من ذنوبنا أصلاً، ثم أرجو أن ترجعي إلى تحفظي على حكاية "الشعور بالذنب"

أ . إيمان

أخاف أن تستجاب دعوات أُمي علينا التي لا تنتهي ولم اسمع منها غيرها

د . يحيى:

هل تعرفين المثل المصرى الجميل "أدعى على ولدى وقلبي يقول بعد الشر"

أ . إيمان

أخشى أنني أكون قد أصبحت انسانية معقدة لا تقوى على الحياة أو الأخذ أو العطاء، خصوصا وأنى فى آخر سنة فى كلية الحاسبات والمعلومات.

د . يحيى:

قلت لك أنني لا أستعمل كلمة "معقدة ولا أحبها، وهى تعنى عندنا غالبا معنى مسببا مسطحا.

أ . إيمان

على فكرة أنا ربنا من على وسكنت فى المدينة الجامعية ورأيت علما غير عالمي ولا أخفى عليك سراً...لقد رأيت ما أهدم الله عليه من رؤيه ليست كبيرة ولكن أكبر مما كنت تربيت عليه..

د . يحيى:

عايشت إيجابيات هذه النقلة (إلى المدينة الجامعية) في كثير من بناتي اللاتي أتيح لى متابعة نموهن

أ . إيمان

ماذا أفعل؟؟؟ماذا أفعل مع أمى وأختى ونفسى حتى أستطيع أن أحقق بعض ما جال بخاطرى؟؟

د . يحيى:

ما تفعلينه في نفسك لنفسك، هو فعل طيب لأمك

أ . إيمان

هل أمى بعد الأربعين من عمرها يمكن أن أساعدها وتساعدنى وأن تغير معاشته عليه؟

د . يحيى:

طبعاً يمكن، وبعد السابعة والسبعين مثلى، ولكن ليس هكذا

أ . إيمان

ماذا أفعل؟ أفقد الأمل..؟

د . يحيى:

الحق في الأمل، وفي الحلم هو زاد الاستمرار

هل قرأت أمس آخر ما قاله لى محفوظ، مما لم يقله، فحضرنى شعر قديم قلته في أحد أعياد ميلاده، فختمت به تقاسيمى على إبداعه الأحلام وأنا أقول:

"المستحيل هو النبيل الممكن الآن بنا"

أ . إيمان

إننى أخاف أن أحاول في المستحيل.. فيضيع منى الممكن

أدعوك ربى

أدعوك ربى بأن تجيب دعوتى

أن أدخل برحمتك جنتك

وأن تلمس يد الحبيب فؤادي

أن تقوى همى للحياة مجبك

وان أرى نور الحياة إيماني

أن تصفو نفسى لجميع خلقك

وأن أسامح من أساء لذاتي

أن ترضى نفسى يا ربى برزقك  
وأن تجعل القناعة زادي  
أن ينشرح صدرى برؤية كونك  
وأن أقدر نعمة الحياة بعد موتى الأصغر...فأفرح  
فكم من نائم...مات...ولم يرزق..بيوم كالذى أرزق..  
د . يحيى:

إذا تيقنت مجتم الاستجابة، فالحق تعالى لن يصدك أبدا.  
أ . إيمان

وكم من يوم مر...ولم أفرح..  
فهل فى الدنيا..من فرح..كباب فتح لم يغلق..  
د . يحيى:

باب الفرخ لا ينغلق وحده، نحن الذين نغلقه.  
أ . إيمان

خزانة عمرك تنادى... فهيا املاها  
وأدخل فيها ما تستطع..من الخير..لذاتك قبل أن تندم..  
د . يحيى:

أبدئى أنت، وهم سيتبعونك  
أ . إيمان

أعتذر حضرتك لما فى هذا الكلام من أخطاء..أنا لست شاعرة.  
د . يحيى:

الخطأ فى الكلام يزيئه  
أحيانا، والشعر ليس بالضروره هو ما يطلق عليه شعرا.  
أ . إيمان

نسيت أسأل حضرتك :هل ممكن أحب مجد وأكون علاقة طبيعية سليمة؟  
د . يحيى:

أنت وشطارتك، وشطارته  
أ . إيمان

أنا خائفة أرتبط بانسان وأنا فى هذه الحالة - يعنى بأقول  
إنى لسه بأدرس - طيب أنا فى سنة رابعة يعنى آخر سنة..خائفة  
أحب وأنا جعانة كده فماحبش، أو أظلم إنسان معي.

د . يحيى :

عندك حق، نسي، خاصة في "خايفة أحب وأنا جعانة" "فما أحبش"  
برجاء متابعة الصعوبة التي أتبينها أكثر فأكثر وأنا  
أكتبها فأعرف أنها أصعب من تصوراتى السابقة، وهو ما  
نواصله في باب (أو كتاب) "في فقه العلاقات البشرية"  
الجوع للحب، هو خطر على الحب، لكنه بداية لا يمكن تجنبها  
على ما يبدو.

أ . إيمان

ساعات بتطل في رأسى أفكار مجنونة..يعنى بأقول أنا أحسن  
لى متجوزش وأكسر الخلقه دي (أم محرومة..حرمت بناتها..وبناتها  
ممكن يجرموا بناتهم..وهكذا)..

د . يحيى :

هذه خيبة هروبيه مشروعة، ومرفوضه فوراً

أ . إيمان

كنت عايزة أسأل حضرتك على موقف أختي..أصلى خايفة عليها قوى  
خايفة من تجاهلها حياتنا..خايفة عليها جداً

د . يحيى :

لا تبالغي في وصايتك على أختك وإبدئي بنفسك

أ . إيمان

خايفة عليها خصوصا إنى رأيت في المدينة الجامعية  
بلاوى..ربنا يحفظنا البنت ممكن تعمل اللي هى عايزاه والأهل  
غلابا رغم إنهم مش فقراء ومتعلمين..

د . يحيى :

أرجوك لا تبالغي في الحكم على الآخرين بهذه السهولة.

أ . إيمان

أنا خايفة على أمى قوى وعارفة إنها موجوعة لأن وصلها  
شعورنا ناحيتها وكمان حياتها فاضية شوية هى واحدة بالها  
من البيت وكده لكن البنتين اللى طلعت بيهم من الدنيا مش  
بيحبوها.. المشكلة كمان إنها دايما بتربط بين العلاقة  
الإنسانية والفلوس!

د . يحيى :

لا يُفرح أمك أكثر من أن تصنعى حياتك أفضل من ما وصلت  
إليه هى في محاولتها، أما ربطها بين العلاقة الانسانية  
والفلوس، فهذا جزء من الواقع، وليس خبيثا على طول الخط.

## أ. إيمان

وساعات لما بتتعصب بتمصرخ وبتقول كلام غير صحيح وتقول إنها مش بتبخل علينا بفلوس وواخده بالها من البيت ومن حياتنا.. إزاي متحبونيش دا أن لو أم حد غيركم كان شلنى من على الأرض شيل..

د. يحيى:

ليس إلى هذه الدرجة (مش للدرجة دى)

## أ. إيمان

أنا خايفة عليها وعلينا ومش عرفه أتصرف إزاي ومش متصورة إنى أتجنب الموضوع ونعيش كده والسلام لأنى ببساطة ميقتش قادرة أعيش.. وساعات بأبقى عايضة أبكى مرة واحدة وأنا وسط أصحابي أو وسط ناس غرب.. لكن بأمسك نفسى وبأحجر دموى فى عيني وأمسحها من سكات..

د. يحيى:

الخوف هكذا، زاد حبتين والبكاء بالدموع ليس دائما أكثر أنواع السلوك صدقا، برجاء مراجعة نشرة "فقه العلاقات بين البشر (العن الحراممة)"، وشرحي لتعبير: "والدمعة يا دوب حائبان".

## أ. زكريا عبد الحميد

شكرا د. يحيى على سؤالكم عن العبد لله واستفساركم عن قلة مشاركاته وتعقيباته على إضاءات المعرفة السيكولوجية الزاخرة بها نشرات الانسان والتطور. قلة مشاركاتى مرجعها سبين

1-سبب متواصل وهو كونى اتواصل مع النشرات من محلات او كافيهات الانترنت (ليس لى كمبيوتر شخصى) حيث يشوشر على ضجة مرتادى هذه المحلات خاصة فى العطلات الصيفية الدراسية حيث تكثر ألعاب النت الجماعية الشبابية

2 - سبب مستجد من 4 شهور فقط عندما اصبحت والدى (84 سنة) فى عهديتى أى تقيم لى. ولك أن تتصور يا دكتور يحيى حضرتى الذى عاش صعلوكا طليقا (بلا أية التزامات عائلية) طوال عمره يجد نفسه اخيرا وهو على وشك الستين مقيدا بسلاسل مسئولية لا طاقة له على احتمالها (ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به).

د. يحيى:

يا خير يا زكريا!! ستون عاماً؟

كنت أمس فى انتظار مقابلة مع عميد الكلية، تأخرت من جانبه دون اعتذار ساعة ونصف ساعة اضطرت للبقاء منتظرا

إياه في مكتبه لهذه المدة، وكلما دخل على رجل عجوز جداً،  
(أستاذ) وحياتي قائلاً أنا من تلاميذك، أفاجأ مفاجأة كبرى  
وأجدني أقول لنفسى:

• كل هؤلاء الكهول هم تلاميذى، فأى كهل أنا إذن؟

ورعايتك لوالدتك هكذا هي من أشرف ما بقى للمصريين  
هكذا.

أ. زكريا عبد الحميد

والدتي لديها نصف دسنة من سلبيات الحالات الامراضية التي  
تنورت بمطالعتها عبر نشرتك\نشرتنا نشرات الانسان والتطور  
(كمثال هي تؤمن من زمن شبابها أن جدى وجدتي ليسا ابويها  
الحقيقيين ) وعلى ذكر النشرات فقد انعكست متابعاتي لها على  
سطور كتابي الثاني الذى انتهيت من طباعته على نفقتي الخاصة  
مؤخرا (وستصلكم نسخة منه في خلال اسبوع ان شاء الله)والذى  
يهمى رأيكم فيه لأن فكرة نصوصه مستلهمة من مؤلفكم (نصوص  
على النصوص\أحلام فترة النقاهة)وهو كذلك أى نصوصه مستلهمة  
من الابداعات المحفوظية.وفي انتظار التشرف بمطالعة نهاية  
قصيدتكم في أحد أعياد نجيب محفوظ تقبلوا كثير الشكر  
والامتنان.

د. يحيى:

في انتظار مزيد من إبداعاتك، أدعو الله ألا تنقطع

\*\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى

شعر الريعم والأنغام

أ. إيمان

حياة في موت...وموت في حياة..وحياة في حياة..والكل  
يتحرك.

ألا يوجد موت مطلق؟

د. يحيى:

ياه يا إيمان!!

هل وصلتك كل هذه الحركية من هذه القصيدة القديمة التي  
اكتشفت أننى كتبتها ونسيتها في أوائل الثمانينات؟

تسألين ألا يوجد موت مطلق؟

فأجيب:

لا...

لا يوجد موت مطلق، إلا الخلود الغي في هذه الدنيا يمكنك أن تقرنى نقدي لرواية الخرافيش محفوظ "دورات الحياة وضلال الخلود ملحمة الموت والتخلق".

\*\*\*\*\*

التدريب عن بعد: (63)

المرضى: أسرة ممتدة، والطبيب والد

د. عمرو دنيا

أجد بداخلي صعوبة شديدة في الاتصال بالمرضى مهما كان السبب، ولم أفعلها حتى الآن وأظن أنني أقرب إلى ألا أفعلها مطلقاً، وقد يكون الاتصال بأى من أقاربه أو من يهتمون به أسهل بالنسبة إلى وإن لم أفعلها حتى الآن... صعوبة شخصية أم إلتزام حالة سميات وأنه رسمياً لا يجوز بينما مصرياً قد يجوز كما أشرت حضرتك لا أدري؟

د. يحيى:

عندك حق

\*\*\*\*\*

دراسة في علم السيكيوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (35)

فقه العلاقات بين البشر(العين الحرامية)

محاولات دائبة، وألم متجدد، ونهاية سلبية: بالانسحاب للفرجة....!!

أ. محمد المهدي

استمتعت كثيراً بقراءتي لهذه اليومية، ووصلني منها مفاهيم جديدة أثرت ما كنت أعتقد أني أدركه تماماً فمثلاً وصلني أن العلاقة الحقيقية بين البشر تتضمن مثلاً القدرة على تحمل التناقضات (الحذر في مقابل الأمان، الاحجام في مقابل محاولة الاقتراب، بل والأمل في القبول في مقابل التهديد بالترك)، كما أعجبتني جداً شرح حضرتك لأنواع الفرجة وأهدافها، والتي كنت أعتقد أن هدفها الوحيد هو عدم التورط في علاقة حقيقية وتحمل مسئوليتها.

لكني لم أفهم تحديداً ما قصده حضرتك بأن المعرفة هي في ذاتها ذنب؟!

أرجو توضيح ذلك.

د. يحيى:

شكراً، وأصدقك

وقد أثارت هذه النشرة بالذات، والتعقيب عليها، وخاصة

تعقيب أ. أمل محمود، مما أفادني جداً، وقد تم تغير حتى عنوان الكتاب كما سوف تلاحظ يوم الخميس القادم (وكما أننا يوم الأربعاء الماضي)

أما ما قصدتُ أنا إليه بقولِي إن المعرفة هي في ذاتها ذنب، فيمكنك من حيث المبدأ الرجوع إلى نشرة 27-1-2008 (الشعور بالذنب) أو إلى الأطروحة الأصلية في الموسوعة (موسوعة النفسية: حرف الذال "ذنب" - مجلة الإنسان والتطور عدد أبريل 1988) وأيضاً يمكنك متابعتنا يوم الخميس القادم، ونحن نناقش فيه التعقيبات على هذه النشرة بوجه خاص.

أ. عبده السيد على

فرحت جداً لسماحك لزميل بإتصال بمريضته، لأنني أفعل ذلك أحياناً وكنت أخاف من تجاوزات "مهنية في هذا الفعل، لكني كنت أجده ضرورة أحياناً وكان بمثابة فارق في العلاقة العلاجية وهو ما كنت أحتكم إليه.

د. يحيى:

ومع ذلك، فيستحسن التحفظ أكثر وجعله استثناءً نادراً، فقط (برجاء قراءة تعقيب د. عمرو حالا والرد عليه)

أ. نادية حامد

أشرك على هذا التنوع الذي وصلني من مصطلح "ذنب" بالشكل الذي تم ذكره في السيكيوباثولوجي على الرغم أنه مصطلح واحد.

إلا إنه وصلني بأكثر من معنى على سبيل الذكر.

\* أنا مذنب دون أن أذنب.

\* مأزق السعى إلى المعرفة وأنها في ذاتها ذنب وربطها بأسطورة الشجرة المحرمة.

\* ذنب الإنفصال عن الوعي الكلي سعياً إلى وعي ذاتي.

د. يحيى:

أعتقد يا نادية أن تنوع ما كُتب لا يكمله إلا تنوع ما وصلك، فلك نفس الشكر.

بقيت لك عندي دعوة أن ترجعي إلى الأصول (ذكرت بعضها في ردي على محمد المهدي حالا).

ثم انتظري وشاركي فيما قد يرد في المناقشات - التاليه (يوم الخميس القادم، وربما كل خميس).

\*\*\*\*\*

رسائل:



رسالتان من خارج نشرة الإنسان والتطور (تقليد قد لا  
نتمادى فيه)

"مفهوم التفويت"

برنامج "مع الرخاوي" قناة أنا 30-10-2009

أ. السيدة

عظيمة جدا حلقة التفويت وعشان افوت لازم يكون فيه  
رصيد للطرف الاخر وكمان حسب حجمه مش اتشطر على الغلبان  
وكما نحسب المشكلة نفسها لكن للاسف فيه ناس لما بنفوت لهم  
كثير بيعتبر انه ضعف جاتهم القرف اغبية ممكن حضرتك تاخذ دور  
المذيع كل شهر حتى ولومرة اني احترمك جدا\ "وجدا"

د. يحيى:

أنت يا سيدتي تشرين إلى الحلقات التي تذاع اسبوعيا،  
وأنزلها في موقعي أولا بأول، وهذا أول تعليق يصلني عنها من  
زوار الموقع عموما (إن كان له زوار) ولست أعرف مشروعية  
أن ندخل التعليق على مثل ذلك في بريد نشرة "الانسان  
والتطور" أم لا.

ومع ذلك فهأنذا أغامر باختراقه ما، ربما يثرى ذلك  
البريد بشكل أو بآخر. وصاحب الموقع هو صاحب النشرة على ما  
كل حال.

أ. هيثم أحمد الزبيدي

السلام عليكم ولكم تحية طيبة ارغب بلمشاركة في مؤتمراتكم  
العلميه وارجوا ان ترسلوا لي مواضيع عن الشيخوخه لكوني  
رئيس وحدة اجاث الشيخوخه بالعراق ولكم خالص الشكر  
والامتنان

د. يحيى

أهلا يا د. هيثم

بالنسبة للمؤتمرات العلمية، فأود أن أخبرك أنني لم أستطع  
أن أتبين ما تقصد تحديدا بهذا التعبير، فالمؤتمرات العلمية  
التقليدية لم تعد لي علاقة بها أصلا، اللهم إذا تفضل بعض  
تلاميذي، وزملائي بالضغط علىّ حتى أساهم بمحاضرة افتتاحية.

أما إن كنت تقصد النشاط المتواضع الذي تقوم به جمعيتنا  
(جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي) فأفيدك  
بالتالي:

أولا: الندوة الشهرية العلمية والثقافية، تعقد في قاعة  
محاضرات مستشفى دار المقطم للصحة النفسية بالقاهرة، أول  
جمعة من كل شهر، والأرجح أنها الآن تنزل الموقع أولاً بأول.

ثانياً: النشرة "اليومية الإنسان والتطور": تصدر كل يوم كما ترى، منذ أكثر من سنتين وقد تطور فيها بريد الجمعة حتى كاد يصير مؤتمراً منعقداً باستمرار، وندعوك للمشاركة يومياً في هذا المؤتمر العلمي الممتد.

أما عن طلبك عن مواضيع الشيخوخة فهذا ليس تخصصي الدقيق، وإن كان هو اهتمامي الإنساني (يمكنك مراجعة مداخلة أ. زكريا عبد المجيد في بريد اليوم والرد عليه).

ثم دعني أحييك إلى الزميل أ.د. عبد المنعم عاشور فهو المختص من بين من أعرف من الزملاء في هذه المنطقة طب نفس المسنين.

\*\*\*\*\*

رد خاص فضلت أن أضمنه البريد لأسباب ترونها:

أ. اسلام حاكم

ارجو من سيادتكم وصف علاج حيث مقبل على مقابلة شخصية الاسبوع القادم وحيث اني مصاب بالرهاب الاجتماعي اريد علاج يحفظ لي صلابتي ايام المقابلة

د. يحيى:

ماذا تقصد بالله عليك؟

هل أدلك على حبوب تأخذها قبل المقابلة؟

أليس في هذا خداع ما؟ (هو - الخداع - حقه على كل حال) لكنني أعتقد أن الحبوب لا تنفع.

ما رأيك لو تقول وأنت ذاهب، وتدعى الابتسام، ترسم على وجهك لنفسك ابتسامة تقول: "أنا كده، واللى عاجبه". عدة مرات جداً، ثم تضحك حتى بافتعال!

أو دعني أدعوك إلى أن تدندن أغنية صالح عبد الحى

"الله المدبر، والدنيا شئون"

لا تكثر لهمك ما قدر يكون"

ثم تعيد الفقرة الأخيرة هكذا

ما قدر يكون، لا تكثر لهمك.

كل هذا وأنت تبتسم

ويا حبذا لو تلعب حواجبك، وأنت تدندنها، ولكن إياك أن تتماذى حتى لا تسي وتلعب حواجبك أثناء المقابلة الشخصية

\*\*\*\*\*

ملحق البريد: نقد قصيدة

د . وليد طلعت

شعر: ياسين عبده

يبدو أن باب ملحق البريد سوف يستوعب مشاركة الأصدقاء ،  
كما ذكرت الأسبوع الماضي.

د . وليد طلعت

قراءة في قصيدة (الموت) للشاعر "ياسين عبده"

لياسين عبده تجربته الشعرية شديدة الخصوصية فهو من الشعراء المقلين الجيدين، الذين لا يولون اهتماما كبيرا للنشر-لم ينشر بعد ديوانه الأول - وإن كانت معظم قصائده قد نشرت في الدوريات الأدبية وخصوصا أخبار الأدب..

هو شاعر ممن أثرتهم تجاربهم ومعاناتهم الشخصية إثراء متفردا وعركتهم الحياة عركا شديدا لينصهر شعرا .. في واحد من آخر لقاء اتى معه عبر الوسيط الالكتروني كتب لي: اليوم عيد ميلادى .. عارف .. نفسى يكون معايا قنبلة ذرية و... .

تستطيعون إكمال الجملة بعد أن نقرأ سويا هذا النص- الأخير للشاعر حين نشره في العدد 134 من مجلة الشعر ضمن ملف الملتقى الأول لشعر العامية المصرية..

يبدأ ياسين نصه "الموت" فيقول

البنات

بقولها

بجك

طلعت من شنطتها

قنبله

مسيله للدموع

حدفتنى بيها

فوقعت

ووقعت

من عيون الملايكه

ومن جيوى السحاب

حيث يبادرنا بانكسار رومانتيكى عاصف يتم فيه تجريده بدءا من حقه الأصيل في المحبة - أن يحب ويحب- وأن يكتمل بالآخر، لنجد أنه ينهزم عودة إلى الطين، حيث يسقط السحاب الذى كان يحمل معه وتنزع منه الملائكة فكأنه بهذه الصدمة يمهد لنا لهذا الوجود العدمى الذى يمتد بامتداد القصيدة فالرد عل

"مجبك" هو قنبلة مسيلة للدموع تجرده من ملائكيته وترده قسرا إلى الأرض بعد أن تنتزع منه أجنحته وأحلامه..

بعد البنت يأتى الصاحب فيقول

صاحي

ماسك

كوباية فيه في ايده

وبيحط

التليفزيون بتاعهم

جوه بقه

وبيبلعه بيها

في فعل غرائي يتجدد ويستمر عبر النص نرى هذا الصاحب وقد تحول أثناء تجواله في الشوارع لأداة تنتهكها وتستخدمها الآلة الإعلامية المشوهة لاذراء وإيذاء الناس

وبيطلع من عنيه

وهو ماشى في الشارع

المذيع

وبتطلع من بقه

المذيعه

يضربوا الناس اللي ماشين في الشوارع على قفاهم

وفي مقطع آخر يعود لنا الصاحب للظهور قرب نهاية النص لكنه هذه المرة وربما كتوطئة للنهاية فنجده - الصاحب -!! وهو بصورة أو بأخرى أحد أوجه الذات قد صنع عالمه الخاص المكون من "علبة كيريت" ينعزل داخل هذا العالم ويختبئ ولا يخرج منه - حين يخرج - إلا ليتخلص ممن يفترض أنهم يربطونه بالعالم الحقيقي صاحي

طلع علبة كيريت

من جيبه

وفتحها

ودخل جواها

وبنى بيوت

وشوارع وحارات

وبيفتحها

وبيبص ليا  
 وبيمضغ بسنانه  
 حبيبته  
 وأهله  
 وأصحابه  
 ويتفهم في الزبالة  
 ويضحك  
 ويعيط  
 ويدخل تانى العلبه  
 ويقفل

ولا يتم فعل العزلة والتخلص الأساوى هذا بدم بارد إنما يحمل في طياته مفردات جنون قاتل ويائس ويائس حيث إنه "يضحك .. ويعيط" وبعد أن يلفظهم "يدخل تانى العلبه .. ويقفل" .. فهو بشكل ما يحاول إنقاذهم من الحياة والبؤس الذى يظنه طائلا لهم لا محالة .. ثم ينفرد بالعذاب الأبدى في عزلته ..

المرأة الفقيرة لا تنتقم لنفسها وإنما

بتنشق بطنها

وبيطلع منها تمساح كبير .. يزحف وياكل الناس ويبيلع كل البيوت "تتحول المرأة أيضا إلى أداة قتل جماعى وانتقام وهى في هذا مجرد أداة \_ بتنشق بطنها وبيطلع" وكأنه لا إرادة لها في ذلك إنما هى إرادة أعلى تفعل بها وبهم ذلك ..

على الجانب الآخر من هذه - الشيانة- للأشخاص إن جاز التعبير وفي سلسلة رصدية متصلة تبدأ - شخصنة - مفتوحة الدلالة للأشياء، حيث رموز منتقاة وعلامات دالة تخرج عن معانيها وقيمها الحقيقية لتتحول مع تنقل الشاعر بينها إلى دلالات شائهة ومدمرة ..

فالعلم بما يجمله من قيمة وخصوصية نراه

"بيقلع بنطلونه

ويقعد جنب حيطه

يقضى حاجته"

لا يكتفى الشاعر بهذا الرصد للعلم - الرمز - المشخمن- وهو يقضى الحاجة وإنما يشكل علاقة دالة به شخصيا وبوجوده وقصائده ودموع أمه التى تهون مع هوانه

وبعد ما يخلص"

عبد ايده  
ياخذ قسايدي  
ودموع أمى  
يمسح بيهم  
ويقوم ماشي"  
أما النيل ف"  
قاعد يرتعش جوه خندق  
مع عيل صغير" فكأنه - النيل - رمز الحياة وسرها لهذا  
الوطن لا يملك لنفسه ولا لغيره مهربا سوى الاختباء المرتعد  
بينما

"الطيارات  
بتقصف كل الشوارع والميادين  
بالقنابل  
وبالأحزان  
وبجرايد سكانه"  
أما السينما فتتحول إلى عاهرة رخيصة بل وسارقة، حين  
يتحول الفن الذى يفترض به أن يساهم في الكشف واتساع  
الرؤية ويسهم في البناء ودفع المجتمع للأمام إلى وسيلة داعرة  
للتعمية وجمع المال وتشويه العقول ونشر الفساد

"السينما"  
حاطه روج  
وراكبه اتوبيس زحمة  
عماله تقول نكت تافهه  
وبترمى صدرها العريان  
على الناس  
وتمد ايدها  
تسرق منهم الفلوس والساعات  
والنضارات  
وبكره "

هذا الذى يرى فيه الشاعر المسرح الجاد طائرا في الهواء  
يتساقط من فوقه الممثلون على أسياخ تحترقهم .. ليعلو  
الصراخ

مسرح جاد"  
 طائر في الهوا  
 وسط الشارع  
 وبيقع منه الممثلين  
 على أسياخ حديد مدببه  
 بتخش في بطونهم  
 وبنسمع صريخ.  
 البيضة التي ربما يخرج منها أمل الغد تفقس"دبابة بتصوصو  
 .. تشرب من وريد الشارع دم ..  
 وتلقط من الأرض قنابل"  
 أما الزنزانة .. رمز كل قبح وقمع فتنحول لكائن وضيء  
 "بتفتح الحنفيه  
 وتتوضا وتصلي  
 وتفتح التليفزيون  
 تتفرج  
 لى أفلام كرتون... "  
 بينما هي في الحقيقة مازالت تمارس ما تمارسه منذ الأزل  
 دون هوادة وبلا قلب..  
 "تمد ايدها في قرطاس  
 مليان بنى أدمين بيعيطوا  
 تاخذ منه تقزقز  
 وترمى على الأرض".  
 حالة عجيبة من التشوه والتشويش تسود بينما تستمر  
 الصور في التتابع والحراك النافذ لنرى البشر راكعين لصنم  
 يملأ الميدان وكمسيخ دجال يمك في يده مشنقة بينما ينجذب  
 الكل إليه..  
 "بيطلع"  
 من جسمه فراش  
 ومن عنيه  
 موسيقى  
 وفي ايده مشنقه

وراكعه الناس قدامه

ماكسين سكينه

بيدبوخوا بيها السما

على صخره كبيره

قربان له".

أما السماء - القربان- فهي غير قادرة على الدفاع عن نفسها في رأيه بل هي بصورة أو بأخرى شريكة في المجزرة الكبيرة...

"السما

بتبرق أوى

وبتفتح

وبينزل منها حصان مجنح

جناحاته كبيره كبيره

نزل

وراح قعد على القهوه

يشرب شيشه

ويلعب دمنو

مع عسكرى

ماسك كبراج".

والمئذنة تتحول لأداة قتل في يد صغير يلهو ليقصم بها الأرض وتتفجر أنهار من الدم تتحول فئران تسرى في كل مكان ..

"عيل صغير

بيشيل مادنة الجامع

من مطرحها

وبيضرب بيها

على الأرض

بتتقسم الأرض نصين

وبيطلع منها

نهر دم

وبيتحول الدم



لفيران".

وهكذا يسود العبث وتعم الفوضى والدماء والصراخ تملأ الأرض وحتى الأحلام تولد مقتولة في فعل عبثي مكرور وبكل س

هولة يتم التخلص من آثار جريمة قتلها النكراء ..

جوه اوضي"

مطار كبير

بتطلع منه طيارت

محملة بجثت أحلامي

بتأخذها وتروح بعيد بعيد

ترميها

في وسط البحر

وترجع".

وإذن فلم البقاء وما الذي يمكن عمله بعد هذا الرصد لهذا الكم من التشوه والقتل المستمر لكل جمال إلا أن تنفجر الذات الشاعرة بالصراخ ليتعالى صوت الجنون وحده والموت متسقا مع كل هذا الجنون المحيط لتأتي النهاية:

وسط الشارع

والناس راجحه وجايه

بقلع عريان على الآخر

وأصرخ

وأصرخ

والاقييني بكبر واكبر

وبيطلعلى ديل تنين

وراسي

بتتحول لمدفع

ورجلي تتجنزر

وايديا تتحول

لجناحين طياره

وأصرخ

وأصرخ

وأصرخ

وأنفجر

وينفجر

كل الكون

• مايكوفسكي.. غيمة ترتدى بنطلونا"